

سیناریو أرض الذهب



گریم فوزی

سيناريو فيلم (ارض الذهب)

كتابة / كريم فوزي توفيق

فب مقدمة الفيلم تظهر شاشة سودا
رباعية صلاح جاهين

"أنا اللى بالأمر المحال اغتـوي
شفت القمر نطيت ل فوق فى الهـوا
طلته ما طلتوش إيه أنا يهمنى
و ليه .. ما دام بالنشوة قلبى ارتوى"

المشهد الاول..

نهار/ داخل..

المكان ...غرفة فقيرة المحتويات، أثاثها مجرد شلت..

يجلس علي طفل في العاشره علي الأرض مع ابن عمه أمين الخامسة عشر من عمره، و حورية في سن علي يتناولون الإفطار..

- علي ..

انا نجت السنه دي بمجموع كبير و اتفقت مع بابا اني اتعلم الفخار.

- يتسم امين بسخرية..

بس أنت لسه فرخ صغير ايدك ما تقدر تسوي الفخار، لساك قصير، و ابوك مريضاش، نسيت الزعيق اللى زعقهولك لما قولت كده، و مرضاش يخليك تيجى الاجازة اللى فاتت، انت ابن علام يا علي مش فخار!

-علي..

بس انا عاوز اتعلم الفخار، بتعلم و بنجح، بس بردك عاوز اتعلم الفخار زى سيدك، هو مش كان بيشتغل و هو في سننا و ما حدا قاله كده صغيره او العلام، مش كان شيخ في الازهر كبير.

- حورية.

كلم ابوي و قوله هيفرح بيك يا علي هو يبحبك كثير و يقول علي زينه العيله.

- ينظر اليها امين بنظرة غاضبه

ينظر علي الى الأرض و يصمت، بينما يكمل امين تناول الافطار..

قطع..

المشهد الثاني..

نهار/ داخل.

المكان..ورشة الفخار.

فوتو مونتاج..

لقطات لمسعود و هو يصنع الفخار و يديه تشكله بمهارة..

ينظر على الي ورشة الفخار و الطريقة التي يعمل بيها عم على مسعود ولد امين من خلف الشباك، و يبدو على وجهه علامات الأنهار، بينما يساعده امين في عمله لكن لا يبدو عليه السعاده.

ينظر مسعود لعلى، و يستدعيه..

- مسعود..

عجبك الفخار يا على..

- على..

طبعاً عجبني..

- مسعود

كيف سيدك بالتمام، اسمك من اسمه و طبعك من طبعه، زى القطر بالتمام..

يقاطع امين مسعود.

- انت يا بوي بتقولني ان انا اللي شبه سيدني مش على، كل البلد بتقول ان طالع لسيدني

-يبتسم مسعود الي امين و على

انتم الاتنين فيكم من روح سيدكم بالتمام انت يا امين خدت الجته و على خد الروح.

-يبتسم على بسعاده بالغه و ينظر بتمعن الي يد مسعود و هي تشكل الفخار..

- علي. يكمل حديثه

بس انت يا عمى اشتغلت في الفخار و ابوى لأ..

-مسعود بيتسم و كأنه تذكر شئ من الماضي..

ابوك مكنش حابب الفخار، عجبته حياة مصر، اما انا حابب اعيش هنا و اشتغل
الفخار، مليش شغلانه غير الطين

يبتمس علي لعمه مسعود و يتركه يكمل عمله و ينصرف.

قطع..

المشهد الثالث..

داخلي / ليلى..

المكان ..غرفة يوجد بها شلات و طبلية مريعة عليها عدة القهوة.

يجلس على و حورية و امين في احضان جدتهم حول الطبلية، تندخ الجدة علي ليناام علي ارجلها,ينما هي تعد القهوة على السبرتاية، تنظر الي الاطفال بحنان, ثم بتبتسم و تخبر امين بان ياتي لنام علي ارجلها لكنه يرفض, ثم تبدأ حديثها و هي تمرر يديها بن خصلات شعر علي..

- جدته..

تعرف يا ولدي، انتم شبه سيدكم بالتمام,لما ببص في وشوشكم بشوف سيدكم بيطل منها عليا.

بتتسم على و امين في سعادة بالغة و على.

- على..

عمى مسعود بيقولى خدت من سيدى الاسم و الروح و امين خد جتته ..

بتتسم جدته، ترتشف اول الرشقات من فنجان قهوتها و تطبطب علي كتفيه.

- جدته..

سيدك ما كان يهاب شئ، الكل قاله ما يعرف يشتغل الفخار، ابوه قاله تسبب المشيخه و تستغل بالفخار، بس هو ما سمع لحد، اتعلم و اشتغل و كان احسنهم، كان يقول اللى يخاف من الدنيا ينداس، فاماتخاف يا ولدي، الواد امين ده شاطر و جدع بس مخه مقفل, اما انت يا علي فيك من حنيه سيدك.

ابوك اللى اتعلم القسوه من مصر مش منا,لا تعمل زى ابوك، اللى هجرنا و حرمانا منه و منك و بقاينا نشوفكم شوف الأعراب، يا ولدي ملعون العلام اللى يقسي القلب، المهندس نسي اصلع و بيقول كفاية طين و شغلته.

تصمت جدته و ترتشف قهوتها و بتتسم على نصف ابتسامه و تظلم الشاشه..

قطع..

المشهد الرابع..

ليلى / داخلي.

علي سطوح منزل الجدّه في المساء، ينام علي و حوريه، و ينظرون الي السماء
و القمر، يتبسم علي و كأنه تذكر شئ و يتحدث الي حوريه.

-علي

عارفه يا حوريه الابله في الفصل طلبت منا نكتب اسماء بنحب مين في ورقه،
عارف انا اوبدل اسم كتبتّه كان ايه ؟

تخجل حوريه و تببسم ابتسامه خجل.

-حوريه.

مين يا علي، و يرتسم علي وجهها علامات الحب.

-يخجل علي و يصمت لثواني.

كنتي انتي يا حوريه، دايمًا لما ماما او الميس بسمعهم بيتكلموا عن الحب بفتكر.

-حوريه.

تستمر في خجلها.

عارف يا علي انا سمعت في الكارتون ان النجوم دي الناس اللي بنحبهم تفتكر
سيدك انهبي واحد منهم ؟

-علي

اكيد سيدي هو القمر اللي بينورلنا لما تغييب الشمس.

-تببسم حوريه

ايوه معاك حق

ثم يشبك علي يدها و ينظر اليها في حب.

قطع..

المشهد الخامس..

نهار/ داخل..

فوتومنتاج..

فى بيت جدته بعد الفجر، يتسال على الى غرفة جدته، و ينظر الى اعماله ف الخرف و ينظر الى صورته الكبيرة المعلقة بنظرة فخر و الاعتزاز و كأنه ينظر الى نفسه فى المستقبل..

قطع..

المشهد السادس.

نهار / داخل..

فوتومونتاج..

يذهب علي الى ورشة عمه مسعود ، و يحدثه..

- علي.

عم مسعود، انا عاوز اشتغل في الفخار..

يبتسم مسعود و ياخذ نفس عميق من سجارته، ثم ينظر الى علي بتمعن.

- مسعود..

انت لسه صغير..

- علي..

لا مش صغير، و بابا وعدني اني هتتعلم السنه دي لو جبت مجموع كبير و طلعت
الاول علي المدرسه ؟

مسعود ينظر الى علي بتركيز..

- مسعود..

مبروك يا بني بس انت مش هتستحمل، بس هعلمك..

- علي..

بجد يا عمي

- مسعود..

ايوه صح..

يفرح علي، و يهم بالمغادرة، فاينده عليه مسعود (بكرة الفجر تجي عشان تتعلم
و ما تقول لحدا)، يومى علي براسه، ينظر اليه مسعود و يتمتم (الله يرحمك ياابا)،
و يقف لاستكمال عمله.

قطع..

المشهد السابع..

نهار / داخلي

(فوتومونتاج)..

يبدأ على تعليمة، ينظر الى مسعود يتمعن و الى طريقته و اسلوب تحريك يده في تشكيل و لف الفخار و كيفية وضعه في الفرن، ينظر بتمعن و اهتمام و يحاول ان يدرب يده على حركات تشكيل الفخار في الهواء..

قطع..

المشهد الثامن..

نهار / داخلي

فوتومونتاج..

مع اشراق الشمس صبيحة يوم الجمعة..

يستيقظ علي هو و جدته، ليتناولوا الافطار، ثم يذهب علي الي صلاة الجمعة، ثم يخرج ليلعب فايذهب علي الي ورشة مسعود خلسه، و يبدأ في تشكيل الفخار و يستمر العمل بالساعات، يجد صعوبة بالغة في العمل، ينتشر الطين في انحاء الورشة، يقف علي و ينظر حوله و علي وجه علامات الضيق و لكنه يستمر بالعمل...

قطع..

المشهد التاسع..

ليلى / داخل..

تنتظر الجدة وصول على لتناول الغداء، لكنه لا يأتي فتتصل بمسعود للبحث عنه..

قطع..

المشهد العاشر..

(فوتومونتاج تغير التوقيت من نهار الى ليل)

يحاول على تنظيف المكان و لكنه يجد صعوبة ايضاً في ذلك، لكنه ينظف حتى تنهار قوته، و يمدد جسده على الارض ليرتاح، فايغيق على صوت و لمسة مسعود له..

قطع..

المشهد الحادي عشر..

ليلي / خارجي..

يحمل مسعود علي بين ذراعيه، و علي منهار الطاقة، و يسير بيه في الطريق..

- علي..

سمحتي يا عمي..

- مسعود.. ينظر اليه بشفقة و حنان..

و لا يهتمك يا علي، بس متغيبش عنا كده من غير ما تعلم حد..

قطع..

المشهد الثاني عشر..

نهار / داخل..

في الصباح يذهب مسعود الى ورشته و يهتم بتنظيف الالورشة ثم ينظر الي
الفخار الذي صنعه علي , المتواجد في جانب الغرفة.

ينظر اليها في اندهاش و يتمتم (الله يرحمك يابا), حيث يظهر عليها المهارة
في التشكيل رغم عيوبها الظاهره بشكل كبير, لكن لا تخلو من الجمال..

تم بحمد الله

النهاية

معلومات عن الكاتب

كريم فوزي توفيق

خريج بكالوريوس العلوم جامعه حلوان

كاتب في عدة مدونات (زائد 18, نون, ساسه پوست, شبابيك)

نشراتي مجموعه قصصية بعنوان (موت مغنية مغمورة) لدار مسار

نشراتي ديوان شعر عامية بعنوان (أحزان يومية) أونلاين علي عدة

مواقع



كريم فوزي توفيق

خريج بكالوريوس العلوم جامعة حلوان

كاتب في عدة محونات

زائد ١٨, نون, ساسه بوست, تنبائك

نتنرلي مجموعه قصصية بعنوان

(موت مغنية مغمورة) لدار مسار

نتنرلي دهبان تنعر عامية بعنوان

أحزان بومية – أونلابن علي عدة مواقع